

Süleymaniye - U. Kütüphanesi	
Kısım	Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt No	15836
Eski Kayıt No	



0747

برهان
 ٢ و يصدق
 مفهوم المجدلة على
 البسطة بناء على
 صحة حل الوصف
 بالجمل على جهة
 التعظيم والتجليل
 ما بها اكتفى بذكر
 البسطة عن المجدلة
 تنبيهها على انطباقها
 على شئ واحد
 ما يمكن الابتداء في
 كل منها حقيقة
 ٣ قوله متوكلا
 حال من ابتدئ
 لاظهار العجز عن
 ابتداء القول من غير
 اقترانه بالتوكل
 بكرمه او حال من
 قوله المقدر من غير
 عطف على ابتدئ
 على ان الابتداء
 باسم من الاعتماد
 بكرمه فيكون
 بينهما كمال الاتصال
 ٤ قوله اما على
 تشبيه الخ هذا



بسم الله الرحمن الرحيم
 (الحمد لله الذي ابدع) قال بعضهم
 الابداع ايجاد شئ غير مسبوق بمادة
 ولا زمان وكذا الانشاء فهو يقابل التكوين
 لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث لكونه
 بالزمان وفسر (نظام الوجود) بسلسلة
 الممكنات التي اولها جوهر عقلي ابداعي
 وهو العقل الاول وهناك الوجود في غاية
 الشرف والكمال ويهبط منها اخذا
 في النقصان الى ان تبلغ غايته اعنى هوى
 العناصر ثم يعود منها اخذا في الكمال
 الى ان تبلغ غايته اعنى الجوهر العقلي
 الاحداثي الذي هو النفس الناطقة المتخيلة
 بصور الكائنات بالفعل كالعقل الاول كما بدأكم
 تعودون ثم قال واطلق الابداع على ايجاد
 نظام الوجود نظرا الى ان المجموع
 متوكل لا بكرمه الميم ومصليا
 على رسوله الذي هو بالموهين
 رؤوف رحيم وبعد فيقول
 المحتاج الى الله الملك المجيد برهان
 الدين بن كمال الدين بن حيد
 عن الله عنه لما كان صدر شرح
 الفاضل المحقق الرازي للرسالة
 الشمسية مشهورا بالاستعارات
 اللطيفة والتشبيهات البليغة التست
 الاعزة منى ان اشرح صدره
 ليكون الطالبون على نور منه
 فشرعت فيه مستعينا بمن خلق
 الانسان وعلمه البيان (قوله ان
 ابهى درر تنظم بينان البيان)
 ابهى افضل التفضيل من البهاء

وهو الزينة والحسن والدرر
 جمع در وهو اللؤلؤ الكبير الشفاف
 الصافي النظم ادخال اللؤلؤ
 في الخيط البنان رؤس الاصابع
 البيان هو المنطق الفصيح
 المعرب عما في الضمير فالمعنى اللغوي
 ان ازين اللائى التي تدخل
 في الخيط وبالصق بعضها
 ببعض برأس اصبع البيان
 حمد الله والمعنى المقصود اما على
 تشبيه المجد بازين اللائى
 في الرغبة تشبيها للمعقول
 بالمحسوس واما على تشبيه ازين
 اللائى بالحمد فيها تشبيها
 للمحسوس بالمعقول واعتبارا
 لكونه اشهر واظهر من
 المحسوس مبالغة على سبيل
 الادعاء ازين اللائى كحمد الله
 او كازين اللائى حمد الله قدم
 المشبه به لما فيه من التطويل
 المشرق الى ذكر المشبه الموجب
 لاعزيتته بناء على ان الحاصل
 بعد الطلب اعز من المنساق
 بلا تعب ولما فيه من الغرابة
 الحاصلة من تخيل درر منظومة
 (قوله بينان البيان) فشبّه البيان
 اى المنطق الفصيح المعرب عما
 في الضمير في كونه مظهرا للمعنى
 باليد التي هي مظهره للنعمة

المشتمل على المادة والزمان والمجردات بمتع
 ان يكون مسبوقا بمادة او زمان واقول
 يطلق الابداع على الاجساد من غير توسط
 مادة او آلة او زمان وعلى ايجاد شئ
 غير مسبوق بالعدم وقد صرح الشيخ
 بالاول في الاشارات والمحقق الطوسي الثاني
 في شرحها وقال الجوهري ابدعت الشئ
 اخترعته لا على مثال ويمكن حله ههنا
 على كل واحد من هذه المعاني اثبتة الا
 ان الجمل على الاول يحوج الى مثل التكلف
 الذي ارتكبه بخلاف الجمل على المعنيين
 الآخرين فانه سالم عن التكلف سواء
 جعل نسبة الابداع الى السلسلة باعتبار
 المجموع او كل واحد لا نأفسر نظام
 الوجود بسلسلة الانواع المرتبة المبتدئة
 من العقل الاول المنتهية الى الانسان
 والانواع قديمة عند الحكماء وصارة الخطبة
 تنادى بان قائلها يتكلم بلسانهم واما انها
 غير متناهية فلا كلام عليه ويتوجه
 على جعله بالمعنى الاخير انه يصير حينئذ
 مآل ابداع نظام الوجود واخترع ما هيئات
 الاشياء واحدا اللهم الان يقال ان الثاني
 تغير الاول (واخترع) الاختراع ايجاد
 شئ غير مسبوق بالمثال وقد عرفت انه
 لا حاجة الى جعله بمعنى مطلق الاجساد
 مجازا كما جعله بعضهم (ما هيئات الاشياء)
 ماهية الشئ ما به الشئ هو هو وهى مذكورة
 الى ما والاصل المأينة فقلت الهمة هاء
 او نقول انها منسوبة الى ما هو يجعل

برهان
 ١ التردد مبنى
 على ان الجملة اذا
 كانت مشتملة على
 تشبيه والاستعارة
 فاما ان يكون الجزء
 الاول مشبها
 او بالعكس فاشار
 بالاول الى الاول
 وبالثاني الى الثاني
 ٢ وفي ادخال اللؤلؤ
 في الخيط مسامحة
 لان اللؤلؤ لا يدخل
 في الخيط بل الخيط
 يدخل في اللؤلؤ عند
 ٣ كحمد مبتدع
 او حمد مبتدع
 كايهى الدرراى
 كون المعنى على
 تشبيه بليغ بتقدير
 حرف الجر بدون
 الاستعارة تأمل
 ٤

الكلمتين كلمة واحدة وهذه العبارة تلايم
مذهب من قال ان الماهية مجعولة بجعل
الجاعل وقيل ارا دوا انها في كونها
موجودة : مجعولة اذا الفاعل لا بجعل الماهية
بل بجعلها موجودة (مقتضى الجود) المشهور
انه افاضة ما ينبغي لا عوض اصلا وفسر
بعضهم ههنا بصفة كانت مبدأ تلك
الافاضة واقول كانه زعم انه لو لم يحمل
على هذا المعنى لاشكل توجيه مقتضى وهذا
التمثيل اذا كان المقتضى اسم مفعول واما
اذا كان مصدرا ميميا فيمكن حله على كل
من المعنيين (انشاء) قد مر انه مرادف الابداع
بمعنى ايجاد شيء غير مسبوق بمادة
ولا زمان وقال الجوهرى انشاء الله اى
خلقه الله (بقدرته انواع الجواهر العقلية)
اى العقول المختلفة بالانواع المحصورة في
الاشخاص والمشهور عند المشايخ انها عشرة
بمعنى ان معلوم الوجود منها هي والاف يمكن
فوق العشرة وقد ذهب اليه الاشرافيون
والمراد بالعقل ههنا جوهر مجرد عن المادة
لا يتعلق الجسم الاتعلق بالتأثير (واقاض ربحته)
هي رقة القلب والتعطف ويضاف الى الله
تعالى باعتبار ثنائها (محركات الاجرام)
الجرم الجسم لكن كثر استعماله في الاجسام
الفلكية قبل المراد نفوس الفلكية المجردة
الحركة الاجسام التي فوق العناصر من
الافلاك والكواكب واقول لا يعد
ان يحمل على الاعم من المجردة والمادية حتى
يشمل النفوس المنطقية فانها هي الحركة

برهان
٣ اى ما ذكرنا
من تشبيه الحمد
بازين السلاكي
او تشبيه ازين
اللاي بدون كون
اداة التشبيه ملفوظة
مبنى على رأى السلف
م

الشجاع فعلى هذا يمكن ان يجعل
الدرر استعارة للاوصاف الجميلة
المرغوبة بمعنى ان ازين الاوصاف
الجميلة التي كالدرر في توجه الرغبات
اليها حمد الله وحيث يكون
النظم ترشيعا للاستعارة الحقيقية
لانه من لوازم التشبيه المذكور
ويجوز ان يكون استعارة نظم
الاوصاف بعضها مع بعض
في التعميد بعد التشبيه نظم
الاوصاف بنظم الدرر في مطلق
النظم وحكم بنان البيان قد مر
ويجوز ان يكون البيان مجازا
مرسلا عن المبين تسمية للكل
باسم جزئه او تسمية الموصوف
باسم الصفة او تسمية المحل باسم
الحال والبيان استعارة عن اللسان
بعد تشبيه اللسان به في الآلية
فالخاص ان ازين الاوصاف
الجميلة التي تنظم بعضها مع بعض
بلسان المدين حمد الله تعالى
فهذا التوجيه اهل الى التحقيق من
التوجيه الاول لكون معاني
الافاضات حيث ذكرها من الامور
الحقيقة من غير تخيل وتقتصر على
هذا المداد ولو تكلمت بما خطر بالبال
لاحدث لك الملل وازهر زهر تنشر
في اردان الازهار ان الازهر بمعنى
الانظر والانضر ازهر جمع زهرة

القرينة واما النفوس المجردة فهي الحركة
البعيدة (والصلاة) اى الدعاء او الرحمة
(على ذوات الانفس) المراد بالنفوس جوهر
مجرد عن المادة يتعلق بالجسم تعلق التدبير
والتأثير (القدسية) اى المقدسة عن الاخلاق
الرديئة او المنصولة بعالم القدس وهو عالم
المجردات لما توجهوا الى شيء الا وقد علموه
بالقدس فانهم يقولون اول مراتب الانسان
في ادراك ما ليس حاصله درجة التعلم وحيث
لا فكر له بنفسه ثم ترقى الى ان تعلم بعض الاشياء
بفكره ويندرج في ذلك الى ان يصير الاشياء
فكر ياتم يظهر له بعض الاشياء بالحدس
ويتكرر ذلك التدريج الى ان يصير الاشياء كلها
حدسية وهي مرتبة القوة القدسية والتوجيه
الثاني انسب اذا الاول عين المنزهة (عن
الكدورات الانسية) بكسر الهمزة اى البشرية
(خصوصا) مفعول مطلق (على محمد
صاحب الآيات والمعجزات) هي امور خارقة
للعادة داعية الى السعادة مقرونة بدعوى
النسوة والآيات اعم منها (وعلى آله وصحبه جمع
صاحب (التابعين بالحج) على المقاصد الدينية
(والبينات) اى الدلائل البينات البينة الدلالة
على المطالب اليقينية (وبعد فلما) هذه الفاء على
توهم اما او على تقديرها (كان) اى ثبت
(باتفاق اهل العقل) المراد ههنا الادراك
بان يكون مصدر عقل يعقل او النفس الناطقة
او مراتبها الاربع المشهورة فانه يطلق
عليها ايضا (واطباق) اى اجماع (ذوى
الفضل) اى الزيادة على غيرهم في الكمال

(ان العلوم سيما) اصلها لاسيما فحذفت لا تخفيفا والسماثل (البقية) بالجر باضافة سي اليها وما زائدة او نكرة غير موصوفة وهي يدل منها وبارفع على انها خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة اوصفا او بالانصب باعني او على التمييز وما نكرة غير موصوفة (واليتين) اعتقاد جازم مطابق للواقع غير ممكن الزوال (اعلى المطالب) جمع مطلب وهو في الحقيقة المكان الذي يتصف الشخص فيه بالمطلب لكن المراد به المطلوب مجازا (واسناء ابهي المناقب) السناء بالمدارفة (والمنقبة الفضيلة) (او ان صاحبها اشرف الاشخاص البشرية ونفسه اسرع انصا بالاعقول الملكية) السعاء في الشرع ملائكة ونقل عن بعض الحكماء ان اتصال النفس بالعقل ان يتحد (وكان الاطلاق على دقايقها) اي مسائلها الخفية (والاحاطة بكنهه حقايقها) اي قواعدها الثابتة التي لا تتغير بتغير الدهر (لا يمكن) لارباب النظر (الابالعلم الموسوم) اي المسمى (بالمنطق) واما الاشراقيون والصوفية فلا يطاعون عليها الا بالشهود الصريح والكشف الصحيح الصالحين بمقدمي التصفية والتركية (اذ به يعرف صحيحها عن سقيمها وخبها) اي رديها (عن سقيمها) اي جيدها ولذا ذهب بعض العلماء الى ان معرفته فرض عين وبعضهم الى انها فرض كفاية والملايم للعبارة السابقة ان يجعل الضمائر المؤنثة الى العلوم مطلقا اذ ليس في العلوم البقية سقم وخبث

برهان
٦ الكم والكمامة
بكمير الكاف وعاء
الطلع وغلافه
والجمع كالم واكمة
والكم واكم

فاشار

وهو النور النشر الاسقاط وانفريق الاردان جمع ردن بضم الراء وسكون الدال وهو الكم الواسع والاذهان جمع ذهن وهو القوة المعدة لاكتساب التصورات والتصديقات فالمعنى اللغوي ان اظهر الانوار والشفائق واظهرها واصفيتها التي تدخل وتجمع في الاكام الواسعة التي هي الاذهان جدا لله تعالى والمعنى المقصود اما على التشبيه او على الاستعارة اما الاول فعلى قياس الفقرة الاولى بان يشبه الشارح جدا لله تعالى بالنظر الشقائق المذكورة في ميل النفوس الى جمعها واحتوائها او بالنظر الشقائق بحمد الله تعالى مبالغة كما مر في الفقرة الاولى شبه الاذهان بالثياب في مطلق الظرفية بناء على ان الاذهان ظروف للمعاني كما ان الثياب ظروف للصورة على سبيل الاستعارة بالكناية فثبت لها الاكام تخيلا للاستعارة المكنية (قوله تنشر) تخيل للتخييلية لانه لما خيل للاذهان الاكام خيل للاكام نشر شي

فيها

فيها وفيه ايضا اشارة الى وجه الشبه لان نشر الشئ في الاكام يدل على ميل النفوس اليه وتوسيط النشر بين المنشور اعني الزهر وبين المنشور فيه اعني الاردان نظم لانه ادخال مناسب بين المتناسبين فيشبهه صفة الطباق التي هي الجمع بين المتضادين حيث اجتمع في الكلام النشر لفظا والنظم معنى واما الثاني فبان يشبهه الاوصاف الجميلة الواقعة في الحمد بالزهر في المرغوبة فيستعار لها لفظ الزهر ويرشح بالنشر الذي هو من لوازم المشبه به واستعارة النشر لالقاء الاوصاف الجميلة في الاسماع على سبيل الاستعارة الحقيقية وحكم اردان الاذهان قد مر ويجوز ان يكون الاذهان مجازا مرسل عن السامعين تسمية للموصوف باسم صفة او تسمية المحل باسم الحال والاردان استعارة الاسماع بعد تشبيه الاسماع بالاردان لاشتراكهما في الظرفية فان الاسماع يحصل فيها السموعات كما ان الاردان يحصل فيها الاجسام فالخصل ان احسن الاوصاف الجميلة التي تاتي في اسماع السامعين

(فاشار الى من سعد) اي كان من اهل السعادة (بلاطف الحق) اي الثابت المتاصل في الوجود (وامتاز به بتأييده) اي بتقوية الحق (من بين كافة الخلق) اي جميع المخلوقات قال الشيخ الرضي قد يلزم بعض الاسماء الحسالية نحو كافة وقاطبة ولا يضاقان ويقع كافة في كلام من لا يوثق بعريته مضافة غير حال وخطوا فيه (ومال الى جنبه) قال الجوهري هو بالفتح الفناء وما قربت من محلة القوم وفناء الدار بالكسر ما امتد من جواتبها الداني اي السافل (والفاضي) اي العالي (وافلح) اي نجح (بمتابعة المطيع) اي من اطاعته دائما (واعاصي) اي من عصي ثم تابع (وهو المولى) اي الناصر شمس الدين محمد بن المولى صاحب الاعظم) صاحب مطلقا هو الوزير لانه يصاحب السلطان (دستور الافاق) الدستور بضم الدال فارسي معرب وهو الوزير الكبير الذي يرجع في احوال الناس الى ما يرسمه واصلة دفتر الذي جمع فيه قوانين الملك وضوابطه (ملك وزراء المشرق والمغرب صاحب ديوان الممالك) الديوان هو دفتر المذكور وقد يطلق ايضا على صاحبه (بهاء الملة) والدين محمد ادام الله ظلالهما (انما يقل ادامها الله رعاية للاداب وايضا نفس الانسان ابدية فلا حاجة الى دعاء دوامها وانما يحتاج الى الدعاء هو الدوام في الصورة العنصرية

برهان

٦ المادة بالنظر الى الجسم عند الحكماء هي الهوى والصورة عند المتكلمين هي الاجرام التي لا تجزى وبالنظر الى الجسماني هي العرض كالسواد والبياض على الجسم عند الفريقين

سبح

٧ والابداع والاختراع والتكوين والاحداث والابحاد والخلق والتخفيف الفاظ مترا دقة عند المتكلمين بمعنى اخراج الشيء من العدم الى الوجود ومتخالفه عند الحكماء ولما كان المنطق مقدمة الحكمة اشار في هذا الشرح الى بيان بعض منها من مذهبهم فقال الابداع ايجاد الشيء عند الحكماء

سبح

المتبوعة للظل (وضاعف) اي زاد (واجلالهما) اي عظمتها (الذي مع حداثة سنه فاز بالسموات الابدية) اي الباقية الى الابد وهي العلوم الحقيقية (وانكرامة السرمدية) وهي الاخلاق الجيدة والسرمد الدائم (بتحرير كتاب) اي كتابته (او تهذيبه) والباء متعلق بقوله اشار (جامع لقواعده) اي المنطقية (القاعدة) والضابطة والاصل يرادف القانون وسيجيء تفسيره (حاو) اي جامع لجميع فوائده (فبادرت) اي اسرعت (الى مقتضى اشارته) وهو التزام التحرير (وشرعت في ثبته وكتابته ملتزما ان لا اخل بشيء) من مسائل المنطق يعتمده (مع زيادات شريفة ونكت) جمع نكتة وهي الدقيقة التي تستخرج بدقة النظر وامعان الفكر من نكت في الارض اذا ارفيها (لطيفة من عندي غير تابع لاحد من الخلايق) بل تابع للحق المطابق للواقع (الصريح) في الحقيقة الذي (لا ياتيه الباطل من بين يديه) اي قدامه (ولا من خلفه) كانه اراد الحق الذي يستنبط بالبرهان الصحيح صورة ومادة ولا يترتب عليه خلفه وسميته بالرسالة الشمسية لتسببها الى المولى المذكور (في القواعد المنطقية) رحمه الله

حمد الله تعالى هذا هو التوجيه الخالي عن التخيل (فان قلت لم صدر هذا الحكم بكلمة ان مع انه غير منكر) قلت تنبيهها على انه بلغ عن عظم شأنه ورفعة مكانه الى حيث لا يقبل بلاتا كيد فكانه امر منكر لما فيه من التشبيه العجيب والتخيل اللطيف او تنبيهها على كمال عناية المتكلم او السامع بشانه لصدق الرخصة فيه ووفور النشاط به او تنبيهها على كثرة رغبات السائلين من الحاضرين والغائبين فيه او تنبيهها على نهاية تواضع المتكلم والاستحقاق لنفسه بحيث يعتقد ان كلامه لا يقبل بلاتا كيد وان كان من المسلمات (ان قلت لم لم يصدر الشارح كتابه بالحمد امثال الحديث قلت صدر بمدح الحمد ومدح الحمد جدمع ان فيه فائدة اخرى وهو كون الحمد مدوحا بخلاف خلافه (قوله جدمدع) خبر ان الابداع ايجاد الشيء من غير سبق مادة ومدة كما يجاد الله تعالى العقل الاول فانه تعالى اوجده من غير سبق مادة ٦ ومدة على وجوده ٧ فالابداع ايجاد شيء على غير مثال

ولا

ولا تمثال ٥ والاختراع يرادفه كما اشار اليه في الاشارات (والتكوين ايجاد الشيء مع سبق مادة والاحداث ايجاد الشيء مع سبق مدة فهو اخص من التكوين لان المسبوق بالمدة لا بد ان يكون مسبوقا بمادة يقوم امكانه بها قبل وجوده بخلاف المسبوق بالمدة فانه لا يجب ان يكون مسبوقا بالمدة لا مكان كونه قديما بالزمان كالافلاك على رأى الحكماء فالصادر منه اما مسبوق بمادة ومدة معا كالحيوانات المتوادة واما غير مسبوق بهما كالعقل الاول فانه لا مادة له لكونه ليس بجسم ولا جسماني ولا مدة ايضا لقدمه واما مسبوق بمادة دون مدة كالافلاك لقدمها واما مسبوق ٦ بمدة دون مادة فان هذا القسم غير متحقق بناء على ما عرفت من ان كل مسبوق بمدة مسبوق بمادة ليقوم مكانه بها هذا على رأى الحكماء واما على رأى اهل السنة فكل شيء اما مسبوق بمادة ومدة كالجسمانيات واما مسبوق بمدة دون مادة كالروحانيات (قوله انطق الموجودات بايات وجوب وجوده) الانطاق اعطاء النطق والايات

ولا

* بسم الله الرحمن الرحيم *

الحمد لله لما شاهد جلائل نعم الله عليه وعين دقائق الآله لديه التي هذا التأليف اثر من اثارها وفيض من انوارها افتتح كتابه بعد التيمن بالتسمية بحمده سبحانه اداء لحق شيء مما يجب عليه والافلاقي بحقه قوة الحامد بل لا تقرب منه قدرة الشاكر الماجد والحمد هو الثناء باللسان على الجليل سواء تعلق بالانعام او غيره من مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال والشكر انما هو بازاء النعمة لانه فعل يشعر عن تعظيم المنعم بسبب كونه منما فيهم اللسان والجنان والاركان وحقيقة الحمد ذلك والشكر في الحقيقة صرف العبد جميع ما نعم الله عليه من السمع والبصر وغيرها الى ما خلق واعطاه لاجله كصرف النظر الى مطالعة مصنوعاته ثم القلب الى التأمل والاستدلال والسمع الى تلقى الاوامر والنواهي ثم استعمال الآلات في الامتثال واعلم ان النسبة بين الحمدين عموم من وجه وكذا بين الحمد اللغوي والشكر اللغوي وبين الشكرين عموم مطلق وكذا بين الشكر العرفي والحمد اللغوي لكنه بحسب الوجود دون الصدق ولا عبرة بما قيل من ان العموم بينهما من وجه بناء على ان من لا يقدر على الثناء باللسان يتحقق منه الشكر العرفي لا الحمد اللغوي فان ذلك بالنسبة الى نوع الشاكرين مع ملاحظة فرد كامل

٥ هو ان لا يكون بشيء آخر من موجود فيوجد على مثاله واجداد الشيء على غير مثاله هو ان لا يوجد شيء من عند نفسه ثم يوجد شيئا على مثاله

٦ المسبوق ما لا يكون مسبوق بمادة ومدة كالعقل والمكنونات ما يكون مسبوق بمادة دون مدة كالافلاك والمحدثات ما يكون مسبوق بالمادة والمدة وان يكون مسبوق بالمدة دون المادة فليس بوجوده

٦ والتفصيل ان
الواجب عز اسمه
لما كان واحدا من
جميع الوجوه ولا
يصدر عنه الا
الواحد على مذهبهم
صدر عنه تعالى
العقل الاول وعنه
العقل الثانى والفلك
العقل الاول
وصدور كل واحد
منها باعتبار على
حدة وكذا الثالث
والرابع حتى التاسع
فانه صدر عنه
عقل ماثرو به
ينتهى سلسلة
العقول ويسمى
عقلا فعلا وفلك
القر ثم يصدر
عن العقل الفعال
هيولى العناصر
وصورها المتعاقبة
عليها بحسب
تعاقب استعداداتها
المختلفة الحاصل
بسبب الحركات
بالفلكية ثم تولد
عن هيولى العناصر
المعادن ثم النباتات ثم
الحيوانات ثم الانسان

وبين الحمد لعرفى والشكر للغوى ان اعتبر
فيه وصول النعمة الى الشاكر والا كانا
مصدقين والنسبة ٦ بين العرفين عموم مطابق
ايضا وجب ذلك ظاهر لمن له ذوق سليم
(الذى ابداع نظام الوجود) الابداع
ايجاد شئ غير مسبوق بمادة ولا مدة
وكذا الانشاء بخلاف التكوين والاحداث
فان الاول مسبوق بالمادة والثانى بالمدة
ونظام الوجود هو الهيئة المجموعة للعالم
فانها صورة مبدعة غير مسبوقة بمادة
ولا زمان واول سلسلة الممكنات جوهر
عقلى ابداعى وهناك الوجود فى غاية الشرف
والكمال وهو العقل الاول ويهبط منه
اخذا فى النقصان حتى انتهى الى الهوى
ثم عاد من الاخس فالأخس الى الاشرف
فلاشرف حتى بلغ الجوهر العقلى هو آخر
مراتب الوجودات العقلية وهو النفس
الناطقة المحلبة بصور الكائنات بالفعل
فيكون فيه كما كان فى الاول ه فكما بدأ كم
تعودون (واخترع ماهيات الاشياء بمقتضى
الوجود) اراد بالاختراع مطلق الابداع
لشمل الامور المادية وغيرها والوجودا فاضة
ما ينبغي لا عوض فن يهب الكتاب لمن لا
ينبغي ليس بجواد وكذا من يهب ليستعقب
فانه معامل وليس العوض كله عينابل الشاء
والمدح والخلص من المذمة والتوصل الى
ان يكون على الاحسن عوض ايضا فالجواد
الحق هو الذى يقبض منه الفوائد لا لشوق
منه وطلب قصد بحال شئ يعود اليه والابداع

العلامة الدالة على وجوب
وجوده اعنى مواد الاقيسة
البرهانية والخطابية الدالة على
انه واجب الوجود او تصور
الاقيسة كذلك ويجوز ان يراد
بالنطق النطق الحقيقى لشمول
قدرته وكال حكمته على ما نطق
به كلامه تعالى حيث قال الله
تعالى (قالوا انطقنا الله الذى
انطق كل شئ يوم تشهد عليهم
السنتهم وايدبهم وارجلهم
بما كانوا يعملون) فيكون المعنى
اعطى الله الموجودات كلها
حتى الاشجار والاحجار نطقا
حقيقيا فركبوا قياسات
من الصناعات الخمس بحسب
المقامات ليستدلوا بها على انه
واجب الوجود فيكون الموجودات
ناطقة بالعلامات فالباء للتعبية
لان العلامات حينئذ منطوقات
الموجودات ويجوز ان يراد به
النطق المجازى وهو الدلالة فيكون
المعنى حينئذ جعل الله الموجودات
دالة على وحدانيته بسبب آيات
وجوب وجوده وهو حدوث
العالم والامكان والا حتما
وغيرها فالبراءح للسببية ويمكن
ان يكون الباء بمعنى على فيكون
المعنى حينئذ جعل الله تعالى

الموجودات دالة على الحدوث
والامكان وغيرها وهذا يدل
على وجوب وجوده دفعا للدور
والسلسل على ما قرر فى كتب
الكلامية وخص الحمد بالابداع
لشموله النعمة وغيرها بحسب
المفهوم كالحمد لان الابداع هو
الايجاد والايجاد اعظم من ان يكون
ايجادا للنعمة وغيرها والشكر
بالانعام لاختصاصه بالنعمة (قوله
وشكر منعم اخرق المخلوقات
فى بحار افضاله وجوده) شبه
الافضال والانعام بالماء فى التعدى
الى الغير والانتفاع به على سبيل
الاستعارة بالكناية فانبت لهما
الحمار تخيلا له والاغراق تخيلا
للتخييل اوتر شيحا للتشبيه المضمر
والجودا فاضة ما ينبغي لمن ينبغي
لا عوض ولا لغرض (قوله تلالا
فى ظلم الليالى انوار حكمته الباهرة)
التلالو اللمعان والحكمة احكام
الامور الشرعية الباهرة الغالبة
العالية ويجوز ان يراد بالحكمة
النجوم وبالنوار انوارها وتسمية
النجوم بالحكمة من قبيل تسمية
المسبب باسم السبب لان حكمته
اقتضت ايجاد النجوم وحينئذ
يكون المراد من ظلم الليالى معناها
الحقيقى ويجوز ان يكون المراد

الموجودات امر لايق لايعود نفعه الى
الواجب فيكون من محض الجود (انشاء
بقدرته انواع الجواهر العقلية) وهى
العقول العشرة التى سبقت اليها الاشارة
وكل واحد منها نوع فمحصر فى شخص
كالشمس فيكون العقل جنسا والجوهر
عرضا عاما والانشاء الابداع والعقول
مبدعة كما عرفت (واقاض برحمته بحركات
الاجرام الفلكية) اى الاجسام التى فوق
العناصر من الافلاك والكواكب
ومحركاتها جواهر مجردة فى ذاتها
متعلقة بها لتكون مبادئ تحريكاتها ويقال
لها النفوس الناطقة الفلكية وفصل
القرينتين الاخيرتين لكمال اتصالهما
فانهما ذو كدان الاولين وتقرر انهما ووجه
تقديم العقول ونسبة انشائها الى القدرة
وتأخير النفوس ونباء افاضتها على الرحة
ظاهر فانه تعالى ابدعها وهى كاملة
بفضيلتها الذاتية بريئة من القوة والنقصان
والحرك السماوى ليس كذلك بل هو مستكمل
طالب كما هو احسن واولى به لكن الحركات
السماوية اما هى بتلك الحركات وبها
حدوث الحوادث فى عالم الكون والفساد
وذلك ائتم امر الانسان وبتال كل مركب
كاله الايق به (والصلوة على ذوات الانفس
القدسية) قد تقرر فى العاوم الحقيقية ان
استغادة القابل من المبدأ تتوقف على
مناسبة بينهما وهذا مما لا سبيل الى الشك
فيه وكثير من المطالب الحكيمه يتنى

بوسنوى
ه الاول هذا
الجوهر لما كان
موجودا بوسائط
كثيرة كانت كلالته
متأخرة عن وجوده
فكان محتاجا الى
الاستكمال من
اقاضات الجواهر
العالية العقلية
عليه بالالات البدنية
وبما يليها من
الاجسام المدة
اقبول تلك الافاضات
بخلاف الاول فانه
لما كان ابداعيا
كان كاملا غنيا
فى اول ابداعه برىا
من القوة والتقصان
كل البرامة

على ذلك منها قولهم ان النفوس الفلكية
تستخرج بسبب تحريكاتها الاوضاع
الممكنة من القوة الى الفعل فيحصل لها
بواسطة ذلك مناسبات الى المبادئ العالية
التي هي بالفعل من جميع الوجوه فيفيض
عليها من تلك المبادئ الكمالات اللاحقة
بها ولها امثلة في المواد الجزئية كالمعلم
والمعلم والنار والخطب الى ما لا نهاية له ولما كان
المفيض من اسمه في غاية التقديس والاستغنى
في نهاية التدنس لاجرم وجب التوسل
بمتوسط يكون ذا جهتين ليستفيض بجهة
تجرد فيفيض بجهة تعلقه فان قيل هذا
التوسل انما يتصور اذا كان المتوسل به متعلقا
بالبدن فلا يصح في صورة تجرده عنه قلنا
اثر التعلق باق وهذا القدر كاف الا يرى
ان زيارة القبور معدة لقبض الانوار
والنفوس القدسية هي التي لها ملكة
استحصال جميع ما يمكن لانواع اما دفعة
او قريبا من ذلك (المزهوة عن الكدورات
الانسية) وهذا كمال القوة العملية وفيضان
صور المعلومات على النفس على سبيل
المشاهدة يتوقف على ذلك فانهم اذا
انفكوا عن الشواغل خلصوا الى عالم
القدس لان العلائق الجسمانية تمنع النفس
عن الانتقاش بالكمال التام (خصوصا
على محمد صاحب الآيات والمعجزات)
خص بالذكر من بينهم لانطوائه على
فضائل تخص به وكذا المعجزات فانها
امور غريبة خارقة للعادة داعية الى الخبر

٦ وانما قال خلصوا
الى عالم القدس
لانهم كانوا ذوي
علم به فصاروا
ذوي عيال له
فكانهم كانوا
قد ذهبوا الى ذلك
العالم ولكن لا
بالكلية فذهبوا
الآن بالكلية

جد كما مر اداء الحق الخدمة من
نفسه (فان قلت لم يعطف
نحمد على ما قبله (قلت لانه
بمثلة البذل من الحمد الدال
عليه مدح الحمد كما مر لان مدح
الحمد تمهيد للتحديد كما ان المبدل
منه تمهيد للبذل والبذل لا يعطف
على المبدل منه والا لانقلب تابع
بتابع اولانه بمثلة التأكيد
لذلك الحمد والتأكيد لا يعطف
على المؤكد لئلا يتحول التأكيد
الى العطف فيلزم انقلاب تابع
بتابع او الاجتماع بينهما اولانه
بمثلة المعلول لمدح الحمد بناء
على ان مدح الشيء باعث على
تحصيله ومرغب في تحصيله
والمعلول لا يعطف على العلة
والا لانقلب علة (قوله من الا)
وهي النعمة الظاهرة كالحواس
الخمس الظاهرة وملايماتها
ولها مناسبة مع الحمد لانه بالآلة
الظاهرة التي هي اللسان (قوله
ازهرت رياضها) اي صارت
ذا نور الرياض جمع روضة
وهي البستان كما قال الله تعالى
في روضة يحبرون (قوله
ولشكره على ما اعطانا من نعماء
وهي النعمة الباطنة كالحواس
الباطنة وملايماتها ولها مناسبة

والسعادة واما كون المراد بالآيات آيات
القرآن فما لا يساعد المقام (وعلى آله
التابعين للشيخ واليقات) في الصحاح آل
الرجل اهله وعياله وآله ايضا اتباعه
والمشهور هو بنوهاشم وبنو المطلب
والمرادهم الفايزون بالخط الاوفر من الكمال
الخاص به صلى الله عليه وسلم (وبعد فلما كان
باتفاق اهل العقل الذي هو مناط التكليف
بالاتفاق واختلف في تفسيره فقيل هو العلم
ببعض الضروريات وهو السمي بالعقل
بالملكة وحاصله ما قبل من انه العلم بوجود
الواجبات واستحالة المستحيلات في مجاري
العادات والقائلون بان الحسن والقبح
اثبات للافعال فسروه بما يعرف به حسن
المستحسنات وقبح المستقبحات وقيل هو
غريزة يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة
الالات (واطابق ذوي الفضل ان العلوم)
هو قد يطلق على الادراك المفسر بالصورة
الحاصلة من الشيء عند العقل وعلى
الاعتقاد الجازم المطابق للثابت وعلى
ادراك الكلبي وعلى ادراك المركب وقد يراد
به ملكة يقتدر بها على استعمال
موضوعات نحو غرض من الاغراض
صادر عن البصيرة بحسب ما يمكن فيها
ويقال لها الصناعات والانساب بالمقام
هو الاول (سيما اليقينية) لا يخفى ان العلم
بالمعنى الاعم ينقسم الى اليقين والظن
والشك والوهم واقواها حجة واجلاها
حجة ما ينتمي اليه لا يقال العلم على ما فسر

توسنوی
و المراد
بالموضوعات الات
يتصرف بها في
الاعراض سواء
كانت خارجة كما
في الخط او ذهنية
كما في الاستدلال

المصنف حصول صورة الشئ في العقل
وصورة الشئ انما يكون صورته اذا كانت
مطابقة اياه فالعلم لا يتناول غير المطابق
جزما لاننا نقول هو محمول على التسامح
اذ المراد هو الصـورة الحاصلة من الشئ
على ماسيحي وهو انهم من ان يكون مطابقا
اولا يكون (اعلى المطالب وايهـ)
المشاقب ضد المطالب وهي العيوب والبهاء
هو الحسن الفائق (وان صاحبها اشرف
الاشخاص البشرية) الضمير لسلطان العلوم
وكذا سائر الضمائر الآتية والمفصل
ايضا ذلك واما انها راجعة الى المحذوف
بقريفة المذكور مقيد بالصفة فكلا لان سيما
للاستثناء من الحكم المتقدم ليحكم عليه
على وجه اتم يحكم من جنس الحكم السابق
ولعدم اختصاص الية هذا العلم باليقينيات
فان جميع ما عداه من العلوم محتاج اليه
(ونفسه امرع اتصالا باله قول الملكية)
لفظة الصـ وارف وكثرة المناسبات سيما
الارتياض والاعتناء باليقينيات (وكان
الاطلاع على دقائقها والاحاطة بكنهه
حقايقها لا يمكن الا بالعلم الموسوم بالمنطق)
هذا تصريح منه بانه علم خاص من جملة
العلوم المدونة كما هو رأى الشيخ الرئيس
وما قيل من انه آلة للعلوم فلا يكون علما
والالكان آلة لنفسه ليس بشئ فانه ليس بآلة
لجميعها بل لماعداء من اقسامها وكثير من
العلوم كذلك ٨ والاشكال الذي يورد
في هذا الموضع وهو ان يقال لو كان كل علم

بوسنوى
٦ فليس كاتوهم
من ان المفصل في
قوله على المطالب
هو اليقينية والضمائر
راجعة الى العلوم
اليقينية

٧ وكان الاطلاع
على حقايقها
والاحاطة بكنهه
دقائقها نسخته

٨ كالهندسة
المهيئة من العلوم
الآلية المعنوية والحو
من العلوم الآلية
اللفظية وغيرها

مع الشكر الذي قد يكون بالقلب
الذي هو من الالات الباطنة
(قوله اترعت) اي ملئت (قوله
حياضها) جمع حوض وهو
مجموع الماء شبه النعماء بالماء
في الانتفاع به على سبيل الاستعارة
بالكنية واثبت لهما الحياض
تخيلا لهما واثبت للحياض
الامثلة لتخيلا لتخيلا وتخيلا
(قوله وانسهـ) ان يفيض علينا
من ذلال هدايته (الافاضة
تكثير الماء بحيث يسيل ويجري
الزال من الماء الصافي الرائق
(الهداية الدلالة الموصلة الى
المطلوب عند المعتزلة او الدلالة
على ما يوصل الى المطلوب عند
الاشاعرة شبه الهداية بالماء
في الانتفاع به على سبيل الاستعارة
بالكنية واثبت لهما الصفاء
تخيلا لهما والافاضة تخيلا
للتخيلية او ترشحا لهما (قوله
ويوفقنا للعروج الى معارج
عنايته) التوفيق جعل الاسباب
موافقا لحصول المق والعروج
الترقى والحركة من الاسفل الى
الاعلى والمعارج المراتب العالية
العناية الارادة شبه العناية
بالافلاك على سبيل الاستعارة
بالكنية واثبت لهما المعارج

تخيلا

تخيلا لهما والعروج تخيلا لتخيلية
او ترشحا لهما (قوله وان
يخص رسول محمد) البريات
جمع برية وهي الخلق الانتخاب
والانتخاب الاختيار (قوله وبعد
فقد طال الخ) اورد الفاء بعد
بعد تقديرا لاما او توها لهما
او طنا لهما لان كلمة بعد مظنة
لاما فنزل اما المقدرة او الموهومة
او المظنونة منزلة المحققة (قوله
عريف) العريف مبالغة في
العرفان فيدل بحسب الصيغة
على كمال الادراكات كيفية وكيفية
وبحسب المادة يدل على كمالها
من جهة الكمية حيث خصص
الشيخان ابو علي في الفانون
حيث قال في تعريف علم الطب
علم يعرف به احوال بدن الانسان
وابو عمرو في تعريف علم الصرف
حيث قال علم يعرف احوال ابنة
الكلم المعرفة بادراك الجزئيات
(قوله سبحانه امرأ) من الهمر
وهو الصب والسحاب استعارة
تصريح بحجة للشارح والهمر والا
ستطارد من لوازم المشبهة المذكور
(قوله ولم ازل الى قوله فوجهت)
التسويق التأخير والاستيلاء
الغلبة السلطان الحكومة المطلق
الدفع والتشويق الايقاع

محتاجا الى المنطق لكان المنطق محتاجا الى نفسه
او الى منطق آخر يخل به وانما وسم هذا
العلم بالمنطق لان ظهور كلا معني المنطق
لنفس الانسانية المسماة بالناطقة انما يحصل
بسببه فانه يقوى الظاهري ويسلك بالباطني
وهو ادراك المعقولات سلك السداد
(اذ به يعرف صحيحها من سقيمها) وهذا
كالدليل لما قدمه من توقف كمال الاطلاع
والاحاطة عليه (وغشها من سقيمها)
يعني رد بها من جيدها او قوبها من
ضعيفها (اشار الى بعض من سـ)
من السعادة خلاف الشقاوة يقال سـ
الرجل فهو سعيد (بلطف الحق) وتوفيقه
(وامتنان بتأييده من بين كافة الخلق ومال
الى جنابه الداني والقاصي) الجناب القناء
وما قرب من محلة القوم والداني هو القريب
والقاصي خلافه (وافلح بتابعته المطيع
والعاصي) يعني كل من تبعه وقيل معنى
المطيع مادام على طاعته والعاصي اذا رجع
عن عصيانه وفيه نظر والفلاح الفوز
والنجاة ويحيى بمعنى البقاء والهمزة للصبرورة
(وهو المولى الصدر الصاحب) المعظم
خص اطلاقها بالوزير لكونه صدر السائر
واولهم ولانه يصاحب السلطان والمولى
هنا بمعنى السيد (العالم الفاضل المقبل)
المقبل من الاقبال وهو توجه السعادة
(المنعم للعسن الحبيب) من الحب وهو
في المشهور ما بعده الانسان من مفاخر
ايانه وقيل هو والكريم يكونان في الرجل

بوسنوى
٦ وذلك بكسر
العين واما سـ
بضم العين هو من
السعادة خلاف
الهمزة

برهان
٨ اي كمال الادراكات
في الكيفية عبارة
عن قوة الادراكات
بالبراهين والدلائل
القاطعة وفي الكمية
عبارة عن كثرة
افراد

تخيلا

وان لم يكن له اياه ذو شرف (السبب
ذو المناسقب والمفاخر شمس الملة) اسم
لما يتداول بين الناس يكون مرة لهذا ومرة
لذلك (والدين بهاء الاسلام والمسلمين
ملك الصدور والافاضل قدوة الاكابر
والامائل) اسوتها المقتدى بها (قطب
الاعالي) سيدهم الذي يدور عليه امرهم
(شمس فلک المعالي) جمع المعلاة وهي
الرفعة والشرف (محمد ابن المولى الصدر
المعظم والصاحب الاعظم دستور الافاق)
يضم الدال فارسي معرب معناه الوزير الكبير
الذي يرجع الى ما رسمه في احواله جميع
الناس وهو في الاصل الدفتر الذي جمع
فيه قوانين الملك وضوابطه (آصف
الزمان ملك وزراء الشرق والغرب صاحب
ديوان الممالك) اي دفترها من دونت الكتاب
جمعته بها (الحق والدين علاء الاسلام
والمسلمين) شرفهما (قطب الملوك
والسلطين محمد ادام الله ظللهما
وضاعف اجلهما الذي مع حداثة سنه
فاز بالسعادات الابدية والكرامات
السرمدية) اي الابدية (واخص بالفضائل
الجميلة والحاصل الجميدة) اي ميز عن سائر
الناس بهما فيكونان مخصصين به
لابلعكس كما هو الظاهر المتبادر بغير ركاب
في المنطق جامع اقواعه حاولاصوله
وضوابطه (تقويمه) اشتهر في بيان المعنى
بالكتابة كما ان التقرير بيانه بالعبارة والقواعد
برادفها الاصول وكذا الضوابط

برهان
٦ قوله كالحج
والتجارة في الايصال
الى المطلوب
فان الحج موصل
الى رضا الله تعالى
والتجارة الى كثرة
الاموال والنظر
الى علم المجهولات
٧ جواب سؤال
المقدر كانه قيل
ح لا تخيل للاستعارة
المكنية ولا بداهة من
التخيل فاجاب بان
الاستعارة الحقيقية
قريبة للاستعارة
المكنية

تخيلا وشبه البيان الذي هو
زينة للمبين بالنظم الذي هو زينة
لثوب واصافة المشبه به الى المشبه
فانبت لها المدر شجالة والتعبير عن
الخيوط بالمسالك التي هي من
خواص اللآلئ يدل على تشبيه
الدلائل باللالئ هكذا نقل
ولا يخفى ما فيه من خفاء محصله
فالاحسن ان يقال المطارف
مشتق من الطرفة والمسالك
بمعنى الطرف وسحبت بمعنى
اوردت نقاش البيان في طرف
الدلائل اي في صورة الاقنسة
المتجعة بان ركب الكلام الفصيح
على وجه يكون في صورة الاقنسة
المتجعة (قوله وشرحتها شرحا
الى قوله سباق الغايات) الغرائد
جمع فريدة وهي الدرة الكبيرة
(ناط) اي ربط المعاهد جمع معقد
وهي القلادة القاعدة امر كلي
ينطبق على جميع جزئياته الاربعة
الصافية المجبة الشايقة المشوقة
النفوس القدسية وهي التي يكون
لها ملكة تحصل من جميع ما يمكن
الشروع دفعة واحدة او فرقا
منها (بتطأ طأ) اي يتحرك
ويضطرب الدستور المرجع اليه
في الامور (قوله سباق الغايات
في نصب رايات السعادات) الغايات
جمع غاية وهي النهاية والرايات

وقيل الاصول هي الدلائل على ان الاصل
ما ينشئ عليه الشيء والقواعد هي المسائل
(فبادرت الى مقتضى اشارته) اسرعت
اليه امتثالا (وشرعت في تثنيه وكتابه ملتزما
ان لا اخل بشيء يعتد به) يقال اخل بمركن
اي تركه (معز يادات شريفة وتكات لطيفة)
النكتة كالنقطة من نكت في الارض اذا ضرب
فأثر فيها باصبع او نحوها والمراد بها الدقيقة
التي تستخرج بدقة النظر سميت بذلك اما
لتأثيرها في النفوس او لخصوا لها بحالة فكرية
شبيهة بالنكت او مقارنته غالبا ويسمى
لطيفة اذا كان تأثيرها في النفس بحيث تورث
نوطا من الانبساط (من عندي غير تابع لاحد
من الخلايق) اي الصداقاء (بل للحق
الصريح الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه
ولامن خلفه) الحق خلاف الباطل فوصفه
بذلك لجرد الاقتباس (وسميته بالرسالة
الشخصية في القواعد المنطقية) نسبها الى
لقبه لاشتهاره به مع ما فيه من الابهام
والتورية (ورتبته) لا يخفى عليك ان الضمير
لامرجع له سوى الكتاب ولما لم يلتفت
الشارح قطب الدين الرازي الى خطبة
الرسالة وشرح الفاظها البينة بل اخذ
ببيان وجه الحصر ناسب له ذكر الاسم
ومن زعم انه اراد بيان المرجع ونجشم
في توجيه كلامه فقد اتي
بلايراضيه صاحبه

برهان
٥ فان قلت على
تقدير تشبيه البيان
بالمطارف يكون
احد طرفي التشبيه
مفردا والاخر جمعا
قلت اعتبر المفرد
في جانب المشبه
للمبالغة والاشارة
على ان بيانه لاشتماله
على النتائج الكثيرة
بمثلة البيانات
او المصدر يطلق
على المفرد وغيره
٦ يعني ان المسالك
من حيث اشتمالها
على معنى الخيوط
يقضي تشبيه
الدلائل بالنسوج
ومن حيث اشتمالها
على تخصيصها
بكونها موارد
اللائي يقتضي
تشبيه الدلائل
باللالئ

(سمو الدين)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحمد لله الذي اقول لما انعم الله عليه بافاضة نفسه الناطقة المحيية بالعلوم والمعارف التي نالها هذه الرسالة اثر من آثارها وفيض من انوارها وكان شكر المنعم واجبا صدر الرسالة بحمد الله سبحانه اداء الحق شيء من ذلك والا فان وفق بالحمد والاقدار عليه ايضا مما يقتضي شكرا وهلم جرا فلا ينبغي بحقه قوة الحامد (والابداع) ايجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان وكذا الانشاء فهو يقابل التكوين لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان (ونظام الوجود) هي سلسلة الممكنات التي اولها جوهر عقلي ابداعي هو العقل الاول وهناك الوجود في غاية الشرف والكمال ويهبط منها آخذا في النقصان الى ان يبلغ غايته اعني هوولى العناصر ثم يعود منها آخذا في الكمال الى ان يبلغ غايته اعني الجوهر العقلي الاحداثي الذي هو النفس الناطقة المحيية بصور الكائنات بالفعل كالعقل الاول فكما بدأ كم تعودون واطلق الابداع على ايجاد نظام الوجود نظر الى ان المجموع المشتمل على المادة والزمان والمجردات بمنع ان يكون مسبوقا بمادة وزمان واراد (بالاختراع) مطلق الابداع ليشتمل الامور المادية وغيرها (والجود) صفة هي مبدأ افاضة ما ينبغي لاعوض فلو وهب الكتاب لمن لا يلقى به او وهب شيئا لبعض ولو مدحا

٧ الازل ما وجد في الازل وهو الزمان الغير المتناهي من جانب الماضي والابدي ما وجد في الابد وهو الزمان الغير المتناهي من جانب المستقبل والسرمدى ما يجمعهما والتسبة بين كل منهما عموم وخصوص مطلق

جمع راية وهي العلم هذا المثل مأخوذ من قاعدة العرب فانهم ينصبون رماحهم في كل موضع يصل فرسههم اليه في العدو وكل فرس يحصل له غاية والسابق على الكل يكون سباق الغايات الحاصلة في نصب الرايات فهنا شبه حال المدوح في علوشانه ورفعة مكانه وغاية كماله وفضله على جميع اقاربه بحال ذلك السابق الكامل في سبقه على جميع معارضيه تشبيها تمثيلا فاستعمل اللفظ المستعمل في حق ذلك الكامل في هذا الكامل المدوح (قوله الباغ في اشاعة العدل) الى قوله العالي الاشاعة التفريق والاضهار والناظورة بالطاء المعجمة مبالغة في النظر والمهولة حافظ الزروع ديوان الوزارة عين اعيان الامارة كاتبة من اشرف اشراف الامارة اللامع الظاهر (من غرته الفراء) اي من جهة البيضاء لو ايج السعادات اي اللوامع من السعادة (مهد قواعد الملة والدين) اي باسط اصول الدين والملة وضع الهى للتأدي الى صلاح الناس (موسس مباني الدولة) اي محكم اصول الدولة (قوله العالي) بعنان جلاله وقدرى بدون الباء والمعنى واحدا لان الجرد

عنها

عنها منصوب بزعم الخافض اي المدوح قد على واستولى بسبب ان عنان الجلال في يده على اعلام اقباله يعنى ان اعلام اقباله في حكمه لا في حكم غيره بمعنى انه لا يحتاج الى رتبة الغير بل الكل محتاج الى رتبته العالي فيكون فاعل العالي هو الضمير الراجع الى المدوح والعنان والرايات منصوبان بزعم الخافض اعني كلمة الباء في العنان وكلمة على في الرايات ويجوز ان يكون العنان فاعل العالي اي علائق جلاله على رايات اقباله وصفاته بغاية الكمال بحيث يكون العنان ارفع من راياته اي عنان الاختيار اصل اسباب الدولة ويجوز ان يكون العنان منصوبا بزعم الخافض والرايات فاعله اي راياته عالية بسبب عنان جلاله (قوله شيم) والشيم جمع شيمة وهي الخصال الحميدة (قوله باهت) اي اقتضت (قوله لما شئت) منه (سمه) اي اسمه (قوله خالية) اي كثيرة القيمة (قوله خائفة) اي غارة من الغور وهو الذهب في الارض اي غارة وذاهبة في الارض (قوله من كل مرمى سميقي) اي بلد صديق غير مسلول طريقه لعدم الاعتداد باهل فضله ولما اشرفت شمس

وشاء لم يكن جوادا وايجاد الموجودات امر لا يلقى لا يعود نفعه الى الواجب تعالى وتقدس فيكون من محض الجود واتواع الجواهر العقلية هي العقول العشرة المختلفة بالانواع المحصورة في الاشخاص وايجاد مثل هذه الموجودات الكاملة بالفعل البرية عن القوة والنقصان من كمال القدرة والاجرام الفلكية هي الاجسام التي فوق العناصر من الافلاك والكواكب وبحر كانتها جواهر مجردة في ذاتها متعلقة بالافلاك ليكون مبادى تحريكاتها ويقال لها النفوس الناطقة الفلكية ولما كان هي سببا لحركة الافلاك التي هي سبب حدوث هذه الحوادث في عالم الكون والفساد ليم امر الانسان في معاشه ويستعد بذلك لترتيب معاده ويجدد كل مركب كماله اللابقي به كانت افاضتها من محض الرحمة اعني ارادة الخير والنفع للغير وتخصيص العقول والنفوس السماوية بالذكور للشرف والتعظيم ثم لما كانت استغاضة المطالب واستفادة المآرب مبنية على مناسبتها بين المفيض والمستفيض وملائمة ما بين المفيد والمستفيد وكان المفيض في غاية التقديس والمستفيض في غاية التعلق وجب التوصل في ذلك بتوسط ذى جهتين يستفيض بجهة تجرده عن الواجب ويفيض بجهة تعلقه على الطالب فلا جرم اردوا جدا لله بالصلوة على النبي عليه السلام اعني الدعاء له وانشاء عليه وكذا آله واصحابه بالنسبة اليه والتفيس

وشاء

القدسية هي التي لها ملكة استحصال جميع ما يمكن للنوع دفعة او قريبا من ذلك على وجه يقيني وهذا نهاية الحدس وذلك بحسب اتصالها بالجواهر العقلية وتنزعها عن الكدورات البشرية مثل بسبب الميل الى اللذات والشهوات الحسية والتدنس بالباطل والذات الدنية (والمعجزات امور غريبة خارقة للعادة داعية الى الخير والسعادة مقرونة بدعوى النبوة والآيات اعم من ذلك والله اعلم

بالصواب واليه المرجع

والمآب

م

م

طبع في المطبعة الغامرة

في ص ٩

١٢٨٩

انعام المدوح في الاقافى صار مثل تلك البلاد مسلوكة الطريقة بسبب تربيته (قوله مطايا الآمال) المطايا جميع المطية وهي الجمل شبه الآمال بالمطايا في التوسل بهما الى تحصيل الغطايا ويمكن ان يشبه الآمال بالانقال الاحمال على سبيل الاستعارة بالكناية فثبت لها المطايا تخيلا (قوله من كل فج عميق) الفج الطريق الواسع بين الجبلين العميق الغابر وهو كناية عن البعد وعدم الاعتداد بكان السحيق اى العتيق ايضا كذلك (قوله كلمك) اى كلمة الشهاداتين وكلمة التوحيد (قوله خلده) اى قلبه (قوله ابقى الله مهجته) بضم الميم دم القلب وهو كناية عن الحيوية (قوله للصدق والصواب الصدق مطابقة الخبر للواقع والكذب عدمها كالباطل والصواب مطابقة الواقع للخبر كالحق والخطأ عدمها كالباطل وقد يقال الصدق والصواب مترادفان وكذلك ما يقابلهما (قوله عن الخطأ) اى فساد الكلام والانحراف عن طريق السداد

م

م

برهان

الامال جمع امل

بالتحريك وهي

الرجاء

٦ والغريزة على

التشبيه هي

الاضافة البيانية

م

Süleymaniye - U. Kütüphanesi	Kısım	Hacı Mehmed ef.
	Yeni Kayıt No	5836
	Eski Kayıt No	